

شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاحبة في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:23

فيسر مؤسسة الاستقامة الاسلامية للإنتاج والتوزيع في عنيزه ان تخرج لكم شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام للحافظ تقي الدين ابى محمد عبد الغنى المقدسى المتوفى سنة ستمائة من الهجرة - 00:00:38

وهذا الشرح هو لفضيلة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين حفظه الله في دروس عقدها في مدينة الرياض وجاء الشرح في اربعة اشرطة وقد بدأ الشيخ بهذا الشرح في الثالث والعشرين من شهر شوال من عام تسعه عشر واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:57

والشيخ حفظه الله يجعل بين يدي شرحه كلاما على بعض سوره كسوره الفجر وسوره الفلك وسوره الناس وجعل الشريط الرابع لصفة الحج والعمره والان ايها الاخوه مع الشريط الاول وستكون القراءة في كتاب الحج - 00:01:17

يقوم الطالب همام الزهيري بالقراءة ويعلق الشيخ والاسئلة ان شاء الله تعالى تكون بعد الانتهاء من الشرح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:40

وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين النار تسمعها اما بعد فاننا سوف نتكلم في هذا المجلس وفيما بعده من المجالس ان شاء الله تعالى على ما نسمعه من قراءة امامنا في صلاة المغرب - 00:01:59

ثم اه نبدأ بالدرس المقرر وهو وهو من كتاب الحج في عمدة الأحكام استمعنا الى قراءة امامنا وهو يقرأ نعم سورة الفجر قال الله تعالى والفجر وليل عشر والشفع - 00:02:26

والوتر والليل اذا يسرق خمسة اشياء اقسم الله تعالى بها وكلها مخلوقة كلها مخلوق والقسم تأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة هذا تعريف القسم تأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة - 00:02:53

فلا بد ان يكون المقسم به شيئا عظيما لانه يراد به تأكيد المقسم عليه واذا لم يكن له عظمة فانه لا يحلف به لا يحلف بالأشياء التافهة - 00:03:27

بالأشياء المعضمة. فلذلك نقول ان القسم هو تأكيد الشيء اتم تأكيد الشيء بذكر معظم بصيغة مخصوصة واعلم انه لا يجوز الحلف بغير الله او صفة من صفاته من صفاته المعنوية - 00:03:47

فلا يجوز ان تحلف بمخلوق ايا كان ذلك المخلوق حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا تحلف به فلا يجوز ان يقول الانسان والنبي لافعلن كذا - 00:04:19

والنبي ان هذا صار ولا يجوز ان تحلف بشيء معظم وهو مخلوق كبيت الله عز وجل لو قلت والكعبة لافعلن كذا فهو حرام بل ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - 00:04:35

من حلف بغير الله فقد كفر او قال اشر اذا لا يجوز لا يجوز الحلف الا بمن بالله عز وجل او صفة من صفاته مثل ان تقول وعز الله لافعلن كذا وكذا - 00:04:54

وقدره الله لافعلن كذا وكذا لان الصفة تابعة للموصول فان حلف بغير الله ان حلف بغير الله فليقل لا الله الا الله من اجل ان يكون هذا التوحيد مكفرا لذلك - 00:05:17

ايش الشرك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من قال ولاة فليقل لا الله الا الله ومن قال تعالى اقاموك فليتصدق الحلف لا

يجوز الا على حق - 00:05:46

وصدق فلا يجوز ان تمحى على شيء وانت كاذب مثل ان تقول والله لقد فعلت كذا وانت لم تفعل او تقول والله ما فعلت كذا وانت قد فعلت لانك جمعت بين سنتين - 00:06:13

الكذب والمحى على الكذب واختلف العلماء رحمهم الله فيمن حلف على شيء وهو كاذب هل هي اليمين الغموس او هي ليست يمينا غموسا ولكنها محظوظة بالاتفاق فمن العلماء من قال - 00:06:36

كل من من حلف على شيء ماض وهو كاذب فهي يمين غموس تغمس صاحبها في الآخر ثم تغمسه في النار والعياذ بالله وقال بعض العلماء اليمين الغموس هي التي يقطع بها مال امرى مسلم - 00:07:00

كاذبا فهذه هي اليمين الغموس ومن حلف بها لقي الله وهو عليه غضبان نعوذ بالله مثل ذلك انسان ادى عليه شخص قال ان لي عندك مئة ريال قال ما انت - 00:07:20

وذهب الى القاضي وحلف المدعى عليه انه ليس في ذمته لهذا الرجل شيء وهو يكذب هذه يمين قاموس بلا شك انه حلف يقطع بها مال امرى مسلم اليمين على الماضي انتبه يا اخي - 00:07:47

اليمين على الماضي اما ان تكون حقا فهي جائزة وقد تكون مستحبة حسب ما يتربى عليها من المصلحة واما ان تكون باطلة فهي حرام فان كانت تتضمن اقتطاع مال امرى مسلم اقتطاع مال امرى مسلم - 00:08:11

صارت يمينا وموسى وان لم تكن فقد اختلف العلماء رحمهم الله هل هي يمين غموس او لا بقينا في الحلف على المستقبل الحلف على المستقبل هي التي فيها الكفارة لأن الحلف على الماضي ما فيه كفار - 00:08:34

فيه اما اثم ان كان كاذبا او لا شيء فيه ان كان صادقا اليمين المستقبل عن المستقبل هي التي فيها الكفار مثل ان تقول والله لا زورنك غدا هذا مستقبل ولا ماضي - 00:08:56

والله لا زورنك غدا هذا مستقبل ان زرته فقد بربت بيمينك ولا شيء عليه وان لم تزره وجبت الكفارة وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او ايش تحرير رقبة - 00:09:19

فان لم يجد قام ثلاثة ايام متتابعة ولا يسلم من هذه الكفارة الا من قال ان شاء الله فهنا ان وفى باليمين فقد وفى وان لم يفي فلا شيء عليه - 00:09:51

مثاله قلت لصاحبك والله لا زورنك غدا ان شاء الله ولم تزره عليك كفارة لا ما للكفار لانك قلت ان شاء الله وكل انسان يقرن يمينه بقوله ان شاء الله فلا حنت عليه - 00:10:13

افهمت يا اخي اذا ما هي اليمين التي فيها الكفارة هل هي الجميع على المستقبل او على الماضي اليمين على المستقبل اليمين على الماضي ما فيها الا اما اثم او سلامة من الآخر - 00:10:37

ان كنت صادقا فانت سالم من الآخر وان كنت كاذبا فانت اهل طيب اليمين على المستقبل اذا قررناها بقول ان شاء الله عليه كفارة لو لم يفعل لا ولها انصح اخوانى - 00:10:52

اذا كان هناك داع للقسم في المستقبل ان يقرنونهم ايش بمشيئة الله لان الله قال لنبيه محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولا تقولون شيء اني فاعل ذلك غدا - 00:11:13

ايش الا ان يشاء الله ولان قرن الانسان يمينه بمشيئة الله يسفي به فائدتين عظيمتين الفائدة الاولى ان ذلك من اسباب تيسير امره وحصول مقصوده والفائدة الثانية انه لو لم يتيسر - 00:11:35

قل فلا شيء عليه لا كفارة اذا هذه فائدة عظيمة فانصح اخوانى ان يكونوا دائمًا كما اقسموا على شيء مستقبل ان يقولوا ان شاء الله واستمع الى قصة وقعت لنبي من الانبياء - 00:12:01

نبي من الانبياء يحب الجهاد في سبيل الله ويحب ان يكون له ذرية تجاهد في سبيل الله وهو سليمان ابن داود عليه السلام وعلى ابيه قال يوما من الايام والله لاطوافن الليلة - 00:12:24

على تسعين امرأة تلد كل واحدة منهن غالماً يقاتل في سبيل الله فقيل له قل ان شاء الله قال له الملك ما لم يقل ان شاء الله ليس لانه عازم - [00:12:47](#)

عازم على الفعل غير متعدد ما قال ان شاء الله طاش على تسعين امرأة يعني جاء مع في الليلة تسعين امرأة وله يلد [00:13:07](#) منهن الا واحدة ولدت شق انسان -

لا الله الا الله الامر بيد من يbid الله اراد الله ان يبتليه ويبين له ان الامر امر الله عز وجل وانه لا شيء الا بمشيئة الله واحدة شق انسان [00:13:29](#) نصف -

واحد الله قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم محمد ابن عبد الله قال لو قال ان شاء الله لم يحيث وكان دركا ل حاجته ولقاتلوا [00:13:46](#) في سبيل الله فرسانا -

اجمعون لو قال ان شاء الله اذا اعطي ايها الاخ المستمع اعطي فائدة الاستثناء بقول ان شاء الله والسؤال الواحد واحدة ولا اكثر ما [00:14:06](#) هي كم فلا كفارة عليه نعم -

والثانية ها انفعال ما في اشكال الفائدة الثانية تفضل استريح يعني يكون في هذا التجسس لامرها تمام اسأل يعني من اسباب تسهيل [00:14:35](#) امرك وحصول مقصودك ان تقول ايش ؟ ان شاء الله -

انتبه يا اخي لهذا كل شيء مستقبل اقرنه بمشيئة الله كم من انسان يقول والله لا زورن صديقي غدا ولا يزور يكون هناك موانع فاذا [00:15:04](#) قال ان شاء الله يسر الله امره -

اقرن كل شيء مستقبل بايض بمشيئة الله طيب اذا حلف على شيء ولم يفعله وحلف على اخر ولم يفعله اتجزئه كفارة واحدة ام كفارات استمع - [00:15:23](#)

قال والله لا ادخل هذا البيت هذا واحد قال والله لا اكل هذا الطعام كم هذا اثنين قال والله لا اكل فلانا كم ثلاثة ولكنه اكل الطعام [00:15:45](#) ودخل البيت وكلم الرجل -

كم يلزمهم كفارة نعم ثلاثة كفارات يلزمهم ثلاثة كفارات لانه حذف ثلاثة ايمان على ايه على ثلاثة اشياء فيلزمهم ثلاثة كفارات طيب - [00:16:10](#)